

تعد الأمم المتحدة أحدث محاولات الإنسان وأكثرها طموحا من أجل ربوعه في إطار من التعاون الدولي المنظم. في 26 يونيو سنة 1945 في أعقاب الحرب العالمية الثانية وأصبح لها نشاط واسع النطاق في أرجاء العالم كافة مستهدفة حل المشاكل السياسية، بالإنسان وحماية حقوقه الاجتماعية والمدنية والسياسية. المتحدة في هذه المجالات أكبر الأثر في استقرار الأوضاع الدولية بعد الأهوال المدمرة التي شهدتها العالم خلال سنوات الحرب، الدولية في سنوات ما بعد الحرب إلى التأثير بها والتأثير عليها وبخاصة فيما يتعلق برسالتها الأساسية في تدعيم السلم والأمن الدوليين. تحقيق الرخاء الدولي في المجالات المختلفة. وترجع ظروف نشأة الأمم المتحدة إلى الأزمة الاقتصادية العالمية التي اجتاحت العالم وأوروبا في الفترة من 1929 إلى 1933 وكان لها أبلغ تحقيق أهدافها القومية في كل من ألمانيا وإيطاليا في أوروبا، وفي 14 أكتوبر 1933 انسحبت ألمانيا بزعامة هتلر من عصبة الأمم، وفي عام 1935 شن موسوليني حملته ضد الحبشة، عن اتخاذ موقف جدي ضد هذا العدوان أو إيقاف أثره. بسرعة فأرسل هتلر جيوشه في مارس 1936 إلى منطقة الراين المنزوعة السلاح منتهكا معاهدة فرساي وميثاق لوكارنو، وفي مارس 1938 زحفت الجيوش الألمانية على حدود النمسا، غزت روسيا فنلندا واحتلت القطاع الشمالي منها. وهكذا استفحلت الأمور واشتد الخطر وتوالى الانتهاكات الصارخة لعهد العصبة وميثاق باريس. على تحديد المعتدي في معظم الحالات التي عرضت عليها، أو تعبئة الرأي العام العالمي ضدها، نيران الحرب العالمية الثانية وأطاحت بالعصبة وبمبادئها، وباندالع الحرب العالمية الثانية توقف نشاط عصبة الأمم، واضحا أن النظام الذي قامت عليه لم يعد قادرا على تحمل مسؤولياته. هذا لم يؤثر على ظهور فكرة انشاء جهاز دولي أكثر فعالية كرد فعل للفشل الذي منيت به العصبة في الحفاظ على السالم العالمي. الحرب عدة مشروعات طموحة تهدف إلى انشاء منظمة دولية ذات طابع عالمي تكون لها اختصاصات سياسية شاملة ، وبدأ الحلفاء يفكرون في وضع نظام جديد يحكم عالم ما بعد الحرب، يعاد فيه تنظيم المجتمع الدولي في إطار منظمة عالمية قوية، من عام 1941 إلى عام 1945 فترة تحضيرة العدد ميثاق المنظمة المزمع المؤتمرات الدولية التي انتهت بالتوقيع على ميثاق المنظمة الجديدة إيدانا أهم منجزات التنظيم الدولي المعاصر. وقد كان للتصريحات التي صدرت عن الحلفاء في فترة الحرب العالمية الثانية أكبر الأثر في تهيئة المناخ الدولي، في اقامة هيئة دولية قوية تعمل على استتباب الأمن العالمي، لإنشاء الأمم المتحدة من جانب الحلفاء بدءا بمناقشة المقترحات التي تقدمت وانتهت بتأسيس الأمم المتحدة ودخول ميثاقها دور النفاذ. أوال : محادثات دومبارتون أوكس: والمملكة المتحدة والصين في دمبرتون أوكس بالقرب من واشنطن في الفترة من 2 أغسطس إلى 7 أكتوبر في محادثات تمهيدية لوضع تصور شامل عن أسس الهيئة العالمية المقترحة ونظامها ومبادئها وقد أخذ أساسا للنقاش في هذا المؤتمر المقترحات التي تقدم بشأن المنظمة الدولية العامة وقد أسفرت مناقشة هذه (Cordell Hull) بها وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية كورد يل هيل المقترحات عن اتفاق الدول الأربع الكبرى علي معظم البنود التي تضمنها المشروع الأمريكي وتمت صياغتها في شكل توصيات أطلق عليها " مقترحات دومبارتون أوكس" إلى اتفاق بشأنها في دومبارتون أوكس، الأخرى المعقدة في اجتماع الحق تعقده الدول الكبرى لوضع اللمسات النهائية وحسم المشاكل الجوهرية المثارة في هذا الصدد واتخاذ قرار بشأنها. عقد مؤتمر يالتا في 3 فبراير 1945 وضم رؤساء حكومات كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا (80). المؤتمرون الترتيبات المتعلقة بإنهاء الحرب، 1- الاتفاق حول طريقة التصويت في مجلس الأمن، اتخاذ أي قرار موضوعي يصدر من مجلس الأمن تتعلق بالسلم والأمن ما يعرف الآن بحق الاعتراض التوقيفي أو الفيتو (81). 2- أقاليم التابعة والتي ستوضع تحت نظام الوصاية الذي تقيمه الهيئة المزمع إنشاؤها هي أقاليم التي كانت خاضعة لنظام الانتداب في ظل عصبة الأمم والمستعمرات التي تنتزع من الدول المنهزمة في الحرب وأي أقاليم أخرى تدخل بمحض اختيارها في هذا النظام 3- الدعوة إلى عقد اجتماع " لجنة المتشرعين" لوضع مشروع نظام أساسي لمحكمة العدل الدولية التي أتفق علي أن تكون علي غرار المحكمة الدائمة للعدل الدولي. 4- الدعوة إلى مؤتمر دولي ينعقد في مدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية في 25 أبريل 1945 حضره الدول الموقعة علي " تصريح الأمم المتحدة" الصادر في أول يناير 1942 وتلك التي تعلن الحرب علي ألمانيا واليابان قبل أول مارس 1945 وذلك لمناقشة وإعداد ميثاق الأمم المتحدة وفقا للخطوط الرئيسية التي تضمنتها مقترحات دمبرتون أوكس . ثالثا : مؤتمر سان فرانسيسكو: انعقد مؤتمر سان فرانسيسكو في الفترة من 25 أبريل إلى 25 يونيو 1945 وحضره ممثلون من خمسين دولة واتخذ المؤتمرون مقترحات دومبارتون أوكس وقرارات مؤتمر يالتا أساسا لمناقشتهم . وقد تم تنسيق العمل في المؤتمر بإنشاء لجان عامة ولجان فرعية اضطلعت كل منها بمهام محددة وخارج هذه الأجهزة الرسمية عقدت الدول الخمس الكبرى خلال فترة المؤتمر اجتماعات غير رسمية للتوصل إلى اتفاق فيما بينها بشأن المسائل الهام. ولعل أهم ما تميزت به أعمال مؤتمر سان

فرانيسكو هو الدور الذي لعبته الدول الخمس الكبرى في إعداد الميثاق وإقناع الدول المشتركة في المؤتمر بالموافقة علي الشكل الذي ارتأته بالنسبة للمسائل الهامة خاصة تلك المتعلقة بتشكيل مجلس الأمن ونظام التصويت فيه والذي ورد بصيغة يالنا. وتم إقرار المشروع النهائي لميثاق الأمم المتحدة بالجماع في جلسة 25 26 يونيو 1945 إيدانا بمولد المنظمة الدولية الجديدة